من شرق الاردن) ، وعلى نتائج الصراع مع سكانه يتوقف ، في نهاية الامر ، مستقبل المشروع الصهيوني · ولذلك ليس من المستغرب ان تحاول اسرائيل بذل كل ما في وسعها لدق اسفين بين مصر والمشرق العربي ـ لعزل مصر وتركيز جهودها في المشرق · كما يساهم في تقوية هذا الاتجاه الرأي القائل ان مصر هي زعيمة الامة العربية ، وان ما تقرره يقبل به العرب ، في نهاية الامر ، أن شاؤوا او ابوا ·

ان محاولةالنظام الساداتي الفرار من ساحة الصراع مع العدو الصهيوني يضع المشرق العربي في مواجهة مسؤوليته التاريخية ، ووجها لوجه امام الخطر المحدق به · والطريقة الوحيدة لمواجهة هذا الخطر هي التكتل في وجهه ، واقامة جبهة صمود مشرقية ، تضم اليها اي دولة عربية راغبة في ذلك · ان محصلة النشاط السياسي في المشرق حتى الان ، لا تشجع ، لاول وهلة ، على تعليق آمال كبيرة على قيام مثل تلك الجبهة · ولكن من الواضح ، من ناحية ثانية ، ان الخطر الداهم المستجد يهدد كل المشرق ، ويضع وجوده بحد ذاته في الميزان · ومن الواضح أيضا ان جبهة مشرقية ، ان قامت ، كفيلة بتشكيل سد منيع في وجه المطامع الصهيونية على المدى القصير ، ولدحرها على المدى الطويل · ان المشرق العربي يشكل وحدة جغرافية وتاريخية وحضارية ، يضم نحو ٣٠ مليونا من العرب ، وصلوا الى مدى من التقدم والعلم كاف لان يؤهلهم لمجابهة المهام التي قد تلقى على عاتقهم · كما ان المنطقة واسعة بما فيه الكفاية ومليئة بالخيرات والموارد الطبيعية والاراضي الخصبة ، التي يمكن ان تتحول الى قاعدة صلبة لصد العدوان او المطامع الامبريالية · والمرء لا يستطيع الا ان يأمل ـ على الاقل ـ بان ينهض المشرق ويحزم أمره ويتصدى بعنف للمؤامرات التي تحاك ضده · وينبغي ان يكون واضحا ، في نهاية الامر ، ان السادات لن يتورع كثيرا عن « بيع » المشرق بأسره ، اذا سمح له بالاستمرار في السير على طريق تل ـ أبيب ، وان كنا نعتقد ان عصابة بيغن ـ دايان ـ المفدال ـ غوش ايمونيم « ستخذله » اخيرا ، ولن تقدم له ـ او لغيره ـ اي تنازل ·